

نهج السعادة

[16] اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم بحجة - ظاهر أو خاف مغمور، وكم ذا وأين أولئك (وا) الأقلون عددا، والأعظمون خطرا، بهم يحفظ ا حجه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم (25)، هجم بهم العلم _____ (25) وفى غير واحد من المصادر: (اللهم بلى لن تخلو الارض) الخ، وهو أظهر. وقال الخوارزمي: وفى رواية ابي عبد ا (ع): (بلى لن تخلو الارض من قائم بحجة، كيل تبطل حجج ا وبيناته، أولئك الاولون عددا، والاعظمون عند ا قدرا بهم يدفع ا عن حجه حق يؤدوها الى نظرائهم). و (خاف) اسم فاعل من خفى (من باب علم) خفاء وخفية وخفية: إذا استتر وتوارى، فهو خاف وخفي. ومغمور أيضا بمعناه، أي مغطى بغطاء الانزواء والاختفاء من الناس. وفى تحف العقول: (اللهم بلى لا يخلو الارض من قائم بحجة، اما ظاهرا مشهورا، أو خائفا مغمورا - وفى بعض النسخ: اما ظاهرا مكشوفاً، = = أو خائفا مفردا - لئلا تبطل حجج ا وبيناته ورواة كتابه، وأين أولئك، هم الأقلون عددا، الاعظمون قدرا، بهم يحفظ ا حجه حتى يودعه نظراءهم ويزرعوها في قلوب أشباههم) الخ. فالضمير المستتر في قوله: (يودعه ويزرعها) عائد الى ا تعالى. وفى الارشاد: (اللهم بلى لا تخلو الارض من حجة لك على خلقك، اما ظاهرا مشهودا (كذا) أو خائفا مغمورا، كيلا تبطل حجج ا وبيناته، واين أولئك، أولئك الأقلون عددا، الاعظمون قدرا، بهم يحفظ ا تعالى حجه حتى يودعها نظراءهم، ويزرعوها في قلوب أشباههم) الخ. وفى الامالي: (اللهم بلى لا يخلو الارض من قائم بحجة، ظاهرا مشهورا، أو مستتر مغمورا، لئلا تبطل حجج ا وبيناته، واين أولئك وا الأقلون عددا، الاعظمون خطرا) الخ. وفى تاريخ اليعقوبي: (اللهم كلا، لا تخلو الارض من قائم بحق، أما ظاهر مشهور، واما خائف مغمور، لئلا تبطل حجج ا عز وجل وبيناته، أولئك، الأقلون عددا، الاعظمون خطرا) الخ. وفى التذكرة: (اللهم بلى لن تخلو الارض من قائم بحجته، لكيلا تبطل حجج ا على عباده، أولئك هم الأقلون عددا، الاعلون عند ا قدرا، بهم يحفظ ا دينه حتى يؤدونه الى نظرائهم ويزرعونه في قلوب اشباههم - وفى رواية -: بهم يحفظ ا حجه) الخ.
